[408] اللهم فإني لا اقاتل أهل الشام إلا وأنا اريد (بذلك) وجهك، و أرجو أن لا تخيبني وأنا اريد وجهك (الكريم). (360) محمد بن حميد الاصباعي بإسناده عن وأبي عبد الرحمان السلمي، قال: شهد عمار صفين وان لا يأخذ (1) واديا إلا وأصحاب محمد صلوات ا عليه وآله يتبعونه كأنه لهم علم، وذلك لما سمعوا من رسول ا صلوات ا عليه وآله إنه تقتله الفئة الباغية. وكان معاوية وأصحابه يأثرون ذلك، ويقولون: معنا يقتل عمار، وسوف يسير الينا. فلما قتلوه مع علي صلوات ا عليه اسقط في أيديهم، فانبرى (2) عمرو بن العاص وقال: إنا نحن لم نقتل عمارا: وإنما قتله أصحابه الذين أتوا به. فقام ذلك في عقول أهل الشام، واتصل قوله بعلي صلوات ا عليه، فقال: لعن ا عمرا، يا لها من عقول ! ! إن كنا نحن قتلنا عمارا، لانا جئنا به، وكان معنا ! فرسول ا صلوات ا عليه وآله وأصحابه قتلوا من استشهد فيهم من المسلمين. قال أبو عبد الرحمان: وانتهى عمار يوم صفين إلى هاشم بن عتبة (المرقال)، وبيده راية علي صلوات ا عليه، وقد ركزها، ووقف وكان أعور فقال له عمار: يا هاشم، أعورا وجبنا، لا خير في أعور لا يغشى الناس. ثم نظر عمار إلى أبي موسى الاشعري، وهو بين الصفين، فقال: يا هاشم وا لينقضن عهده وليخونن أمانته وليفرن جهده.

_____

(1) في الجوهرة ص 100: لا يأخذ في جهة ولا واد. (2) انبري: اعترض.

_____